نشرت جريدة الفاينانشيال تايمز تحليلًا مطولًا عن الأوضاع في مصر لبورزو دراغي تحت عنوان "سجون مصر السرية".

ويحذر التحليل مما قال: إنه مخاوف لدى المحللين من أن اعتقال الحكومة المصرية آلاف المعارضين في سجون سرية قد يؤدي إلى ظهور نوع جديد من "الجهاديين".

ويضرب الكاتب مثلًا بحالة أحمد عبد السميع صاحب الواحد والثلاثين عامًا، ووالد لثلاثة أطفال، والذي تم اعتقاله لمدة تقترب من الشهر دون أن تعرف عنه أسرته شيئًا، ثم تلقوا مكالمة تليفونية من مجهول أخبرهم بأنه في سجن العزولي ثم أغلق الهاتف فورًا.

ويقول دراغي: إن والد أحمد قال له: إنه استجدى الكثير من المسؤولين في وزارتي العدل والداخلية ليخبروه عن مكان نجله دون طائل لمدة شهر تقريبًا، زار خلالها أغلب السجون المعروفة قبل أن يدركوا أنه في سجن العزولي، والذي يقول: إنه لم يسمع عنه في السابق.

ويقول دراغي: إن عددًا من النشطاء المصريين وجمعيات حقوق الإنسان الدولية تؤكد أن الشاب قد اختفى في شبكة كبيرة من السجون والمعتقلات السرية، والتي تعتبر كالثقوب السوداء فلا تعترف الحكومة بوجودها ولا يعرف الكثيرون بوجودها أيضًا.

ويقول هؤلاء - حسب ما نقل عنهم دراغي -: إن هذه الشبكة قد اتسعت وزاد حجمها بعدما شددت السلطات الأمنية قبضتها ضد المعارضين من شهر يوليو الماضي عقب "الانقلاب العسكري" الذي أطاح بالرئيس محمد مرسي.

ويضيف دراغي أنه لا وزارة العدل المصرية ولا وزارة الداخلية تستجيبان لطلبات الأسر لمعرفة مصير أبنائهم في سجون من هذا النوع؛ لأنها لا تعترف بوجودها أساسًا، مشيرًا إلى أن سجن العزولي مجرد موقع واحد من عشرات المعتقلات السرية في ربوع مصر والتي تستخدمها قوات الأمن في اعتقال واستجواب وتعذيب آلاف المعارضين وأغلبهم من مؤيدي مرسي.

ويضيف دراغي أن أغلب السجون المصرية المعلنة مثل طرة في القاهرة وبرج العرب حيث يحتجز مرسي قرب الإسكندرية - تشهد حالات من التعذيب والإهانة للمعتقلين.

أما السجون والمعتقلات السرية والتي يتم إنشاؤها إما بقرار وزاري أو مرسوم رئاسي فإنها تشهد أنواعًا أخرى من التعذيب لا تخطر على البال.

كما ينقل دراغي عن أحد الخبراء قوله: إن "التعذيب وغياب العدالة من أهم أسباب تغيير فكر وسلوك المنتمين إلى الحركات العنيفة حيث رأينا قبل ذلك أن هؤلاء الذين يتعرضون للتعذيب داخل المعتقلات يصبحون أكثر وحشية وشراسة عندما يخرجون منها".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 23/04/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com